



The Effect of the Dual-Situation Learning Model (DSLM) on the Achievement of Fifth-Grade Literature Students in the Holy Quran and Islamic Education Subjects and the Development of Their Systematic Thinking

**Assistant Lecturer Ali Hussein Abdullah Ibrahim
General Directorate of Education in Kirkuk**

Abstract

The current research aims to identify the effect of the dual-situation learning model (DSLM) on the achievement of fifth-grade literary students in the Holy Quran and Islamic education and the development of their systematic thinking. The researcher applied the experiment on a sample of (75) students from the fifth-grade literary students and used two tools to compare the experimental group and the control group. The first tool was an achievement test consisting of (50) paragraphs and the second test was a systematic thinking test consisting of (33) paragraphs. The researcher concluded that the experimental group that studied with the dual-situation learning model (DSLM) was superior in the achievement test and the systematic thinking test over the control group.

In light of the research findings, the researcher recommends a set of recommendations, including breaking the barrier of routine and focusing on diversity in teaching methods and strategies for the Holy Quran and Islamic education, and avoiding traditional, established, and commonly used methods in schools in general.

He proposes several proposals, including:

1. The effect of the Dual-Situation Learning Model (DSLM) on the acquisition of Islamic concepts among fifth-grade science students and the development of their global ethics.

2. The effect of the Dual-Situation Learning Model (DSLM) on the cognitive depth of fifth-grade literary students in the Holy Quran and Islamic education subjects and the development of their technological culture.

Keywords: Dual-Situation Learning Model (DSLM), Achievement, Systematic Thinking

أثر أنموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المنظومي

* م. م علي حسين عبدالله إبراهيم

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر أنموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المنظومي وطبق الباحث التجربة على عينة مكونة من (75) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي واستخدم اداتين للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فكانت الاداة الاولى اختباراً تحصيلياً مكوناً من (50) فقرة والاختبار الثاني اختبار التفكير المنظومي مكون من (33) فقرة وتوصل الباحث إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بانموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المنظومي على المجموعة الضابطة. وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بمجموعة من الوصايا منها ذهاب النمط القديم المعتمد والاهتمام بالتنوع في طرائق واستراتيجيات تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وترك الطرائق التقليدية القديمة المستخدمة في المدارس بشكل عام.

ويقترح عدداً من المقترنات منها

* مدرس مساعد ، المديرية العامة ل التربية محافظة كركوك

1. أثر أنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلبة الصف الخامس العلمي وتنمية أخلاقهم العالمية.

2. أثر أنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) في العمق المعرفي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية ثقافتهم التقنية.

الكلمات المفتاحية: - أنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM)، التحصيل، التفكير المنظومي.

مشكلة البحث: -

البعض من المدارس اهتماماً بتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وطرائق إيصالها إلى الطالب إيصالاً يتفاعل مع تفكيرهم، وهذا الجفاف الذي أصاب تدريس مادة التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية أدى إلى انصراف وعزوف الطلاب عن هذه المادة المهمة في تكوين شخصياتهم، وأن هناك من يهمل الجانب العملي فيها (السعدون، 2012: 1107).

وبعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات العراقية كدراسة (العصيمي، 2021) و (حسين ، 2023) التي أشارت إلى وجود ضعف في قدرات الطلاب في مادة التربية الإسلامية، ومن أجل الوقوف على أسباب المشكلة ورصدها عملياً قام الباحث بتوزيع استبانة على بعض مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في مركز محافظة كركوك، وبعد تفريغ الإجابات من الباحث وجد معظم المدرسين والمدرسات لمادة القرآن الكريم التربية الإسلامية ليس لديهم معرفة بأنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM)، فضلاً عن قلة اهتمامهم بتنمية التفكير المنظومي عند الطلاب. وبناءً على ما سبق لاحظ الباحث أن هناك توجهات على الأصعدة التربوية والخصصات

العلمية والإنسانية كافة بالاهتمام بالتفكير ولاسيما التفكير المنظومي لما له أهمية في تكوين المعلومات عند الطالب وبنائها بشكل منظومي يساعد على الحفظ والفهم وتكوين المفاهيم وربطها مع الواقع بصورة أسرع.

لذا ارتأى الباحث تجريب أنموذج جديد في تدريس مادة التربية الإسلامية، وهو أنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLM) لعله يُسهم في زيادة التحصيل عند الطالب ويساعدهم على تنمية مهارات التفكير المنظومي، وتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي: ما أثر أنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLM) في تحصيل طلب الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المنظومي؟

أهمية البحث: -

يشهد القرن الحالي تطويراً واضحاً ومذهلاً في كافة الميادين المعرفية والتكنولوجية التي أثرت على جوانب الحياة كلها، تلك التغيرات التي افرزها التقدم العلمي والتكنولوجي مما جعل العملية التربوية أمام تحديات هائلة تدعو إلى إعادة النظر في عناصرها ومكوناتها كلها. إذ أصبح تطوير التعليم ضرورة حتمية لمواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي والعلمي السريع. (حمادات، 2009: 293)

ان للتربية مكانة عملية منظمة هادفة ترمي إلى إعداد الفرد، لأن يحيى حياةً سعيدةً في المجتمع الذي يعيش فيه بموجب برامج تحتوي على ما يلزم لتنمية الفرد جسماً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً بشكل متوازن، وأن تكون عمليات التدريس والتعليم والتدريب مخططاً لها بقصد تزويده الفرد بالخبرات تحت إشراف المؤسسات التعليمية وتعاونها مع الأسرة والمجتمع، وأن تقوم على

أساس حاجات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ومتطلبات العصر ومستجداته (عطية، 2009: 21).

وتعمل مادة التربية الإسلامية على تلبية حاجات المتعلم الروحية، والمادية، والاجتماعية عن طريق المحافظة على صلته بالخالق من حيث إنّه خليفة الله في الأرض، فضلاً عن دورها الكبير في المجتمع إذ تقوم بإعداد الإنسان إعداداً متكاملاً يؤهله ليتوافق مع سلوكه ومعتقداته سواءً كانت من النواحي الأخلاقية أو الاجتماعية أو التعليمية أو النفسية فضلاً عن ذلك هي الوسيلة التي تقوم على إنقاذ الإنسان من الوقوع في المهالك لاسيما مع وجود الأفكار المنحرفة التي دخلت على الفكر الإسلامي وأخذت تشوّه صورة الإسلام السمح علمًا أن هذه الأفكار المتطرفة تستهدف فئة الشباب لأنهم عبارة عن طاقات هائلة وفاعلة في بناء المجتمع (النعميمي، 2018: 5-6).

وان أنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLM) من النماذج القائمة على فرضيات النظرية البنائية، حيث يسعى إلى إحداث تغيير مفاهيمي لدى الطالب مستنداً في ذلك على مفاهيمهم السابقة وكذلك تفعيل دور الحوار والتفاوض بين المدرس وطلبه والاهتمام بدور الدافعية لدى الطالب وتعزيزها للحصول على عملية التعلم، وكذلك ربط ما تم تعلمه بالحياة الواقعية لدى الطالب مما يجعل عملية التعلم فيها معنى.

ويعد أنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLM) من النماذج التي تتضمن فهم المادة التعليمية والخصائص المرتبطة بها والتعرف إلى المفاهيم القبلية للطلبة وطبيعة المفاهيم العلمية، ويساعد في تناقض مفاهيم الطالب القبلية من وذلك بالتحدي لمعتقداتهم عن المفاهيم العلمية بجانب تزويدهم بالأبنية العقلية الضرورية واللازمة لإعادة بناء وجهة نظر علمية عن هذه

المفاهيم، كما يؤكد عمليات التنبؤ والتفسير من عند قيام الطالب بالأنشطة المتنوعة التي تقوم التحدى واعمال العقل (she, 2002: 988)

ومن المبادئ التي يستند عليها نموذج التعلم ثنائي الموقف (OSL) أن عملية التغيير المفاهيمي يجب أن تؤدي إلى إحداث عدم التوازن المعرفي في التصورات السابقة لدى الطالب مع توفير مجموعة من الأبنية العقلية الجديدة للحصول على مفهوم ذي صلة علمية بحياة الطالب وكذلك لابد من تحفيز الطالب من خلال تحدي معتقداتهم حول المفهوم بإحداث عملية عدم توازن معرفي لدى الطالب (Tseng et al, 2010: 44)

ويعد التفكير المنظومي بمثابة وسيلة تساعدنا على توسيع آفاق التفكير لدينا ورؤيه العالم من حولنا بشكل اشمل وتحديد وفهم المسبيبات الحقيقية للأحداث التي تقع من حولنا ونتعامل معها بطريقة فعالة، وهو تجمع وتحور للأشياء أو الأفكار أو المبادئ أو ما إلى ذلك ليشكل كلاً متناجماً مترابطاً ضمن شبكة منظمة من التفاعلات المعتمدة على بعضها البعض. (الكبيسي، 2010: 115)

وقد اختبار الباحث المرحلة الإعدادية ؛ كون الطالب يسعون لإثبات ذاتهم، وتكوين شخصياتهم، وبلورة أفكارهم، واحاسيسهم، واي شيء يجول في خاطرهم، واكتشاف ميولهم، وتنمية (هرات، 2024: 86)

هذا البحث: -

يهدف البحث الحالي التعرف على

1. أثر أنموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

2. أثر أنموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) في تتميم التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

رابعاً: فرضيات البحث: -

من أجل معرفة هدفي البحث فإن الباحث عمل على إعداد الفرضيات الصفرية الآتية: -

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بأنموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بأنموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنظومي البعدى.

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بأنموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) اختبار التفكير المنظومي البعدى.

حدود البحث: -

يتحدد هذا البحث بـ:

1. **الحدود البشرية** : عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية.
 2. **الحدود المكانية** : إحدى المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة كركوك- مركز محافظة كركوك الدراسة الصباحية.
 3. **الحدود المعرفية** : الموضوعات الموجودة في الوحدة الأولى والوحدة الثانية والوحدة الثالثة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الأدبي والمقرر تدريسيها في الفصل الدراسي الأول في العراق.
 4. **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024-2025).
- تحديد المصطلحات:
1. **أنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM)** : "تعليم يرتكز بشكل أساسى على الحالة الذهنية التي أطلق عليها بياجيه فقدان الاتزان، ويكون من ست مراحل عملية وهي: اختبار خصائص المفهوم، واستقصاء الفهم الخطأ المتعلق بالمفهوم العلمي لدى الطالب، وتحليل المجموعات العقلية التي يفتقدها الطالب على وفق للبيانات التي تم جمعها في المرحلة الثانية، وتصميم أحداث التعلم ثانوي الموقف، والتدريس بإحداث التعلم ثانوي الموقف، وتقديم أحداث التعلم التي تحتاج إلى مزيد من الجهد وتحدى تفكير الطالب" (she,2002: 33).
2. **التحصيل**: "تحصيل ما يتعلمها الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاحه ووضعها

ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات

(أبو جادو، ٢٠١١: ٢٠).

3. **التعريف الاجرائي للتحصيل:** مقدار ما ما يكتسبه الطالب من معلومات ومهارات دراسية

أو مجموعة من المواد الدراسية مستوى متوسط وسطحي وعميق وتقاس بالدرجات التي

يحصل عليها الطالب عن طريق استعمال اختبار التحصيل بعد الانتهاء من تجربة

الدراسة وتعرضها إلى المتغير المستقل.

4. **التفكير المنظومي:** مجموعة من المهارات التي تتناءل مع مفهوم التفكير المنظومي من

حيث اشتتمالها على التحليل والتركيب من خلال تحليل المنظومات الرئيسية إلى

منظومات فرعية مختلفة والتعرف على مكوناتها الأساسية والعلاقات التي تربط هذه

المكونات ثم بناء علاقات جديدة استناداً إلى فهم العلاقات التي تربط هذه المكونات

(العكلوك، 2010: 7)

5. **التعريف الاجرائي للتفكير المنظومي:** منظومة من العمليات العقلية المتراقبة بعضها مع

بعض يستطيع طلاب الصف الخامس الابدي من خلالها تكوين نظرة شاملة

لموضوعات التربية الإسلامية المراد تعلمه والعمل على تركيبه بواسطة التعرف على

العلاقات المتصلة بيته من خلال اعتماد المهارات الآتية وهي (الдинاميكية، والحلقة

المغلقة، والشمولي، والتركيبي، والعملي، والعلمي، والمتصل) وتقاس بالدرجة التي يحصل

عليها طلاب عينة البحث عند إجراء اختبار اعد لهذا الغرض.

خلفية نظرية ودراسات سابقة: -

قسم الباحث الفصل الثاني على خلفية نظرية يتكلم فيها عن الخلفية النظرية لمتغيرات البحث اما القسم الثاني فيتناول فيه الباحث الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث: -

القسم الاول خلفية نظرية وهي على محورين: -

المحور الاول: أنموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) : -

الأسس الفلسفية التي يستند عليها الانموذج التعلم ثنائى الموقف

يمكن تحديد الأسس الفلسفية التي يستند عليها النموذج وهي: -

1. امتلاك الطالب مجموعة الأفكار والأراء المكونة للمفهوم التي تعد أساسا لاستيعابه.

2. رسوخ تلك المفاهيم لدى الطالب.

3. قيادة الطالب إلى حالة عدم التوازن المعرفي، إذ تعجز المعرفة المكتونة لديه عن تقسيم الموقف.

4. تصحيح التصورات الخاطئة لدى الطالب حول المفاهيم الأساسية أو المفاهيم الجديدة.

5. استخدام الطالب للمعرفة السابقة في استيعاب المعرفة الجديدة، فالتعلم يحدث عندما يتم تغيير في البنية العقلية لدى الطالب من خلال إضافة الجديد لها أو بإعادة تنظيمها (akpinar,2007: 21).

خطوات التعلم ثنائى الموقف

يتضمن أنموذج التعلم ثنائى الموقف ست مراحل يمكن عرضها فيما يأتي: -

1. **المرحلة الأولى:** تحديد المفهوم وتتوفر هذه المرحلة معلومات حول تصور علمي سليم للمفاهيم.

2. **المرحلة الثانية:** تحديد الفهم الخطأ المتعلق بالمفهوم العلمي لدى الطالب حيث يتم التعرف على تصورات ومعارف الطالب المتعلقة بالمفاهيم العلمية. ويمكن استخدام الاختبار أو المقابلة، وتدوين الملاحظات للكشف عن ذلك الفهم الخطأ لدى الطالب.

3. **المرحلة الثالثة:** تحليل العوامل المسئولة عن الفهم الخاطئ للمفهوم وفقاً للبيانات التي تم جمعها في المرحلة الثانية، وتعتبر هذه المرحلة مؤشراً حول أخطاء الطالب المتعلقة بالمفاهيم العلمية.

4. **المرحلة الرابعة:** تصميم أحداث أنموذج التعلم ثنائية الموقف ويؤدي كل حدث من أحداث التعلم ثنائية الموقف، وظيفتين هما:

- إحداث التناقض المعرفي مع معارف الطالب الموجودة لديهم ويمكن إثارة التناقض المعرفي من خلال عرض أحداث على الطالب والطلب منهم التنبؤ بما سيحدث مع بيان السبب.
- توفير مجموعة عقلية جديدة يتم بواسطتها بناء الفهم العلمي السليم لديهم ويعتبر تزوييد الطالب بالمجموعات العقلية ضرورياً لإحداث التغيير المفاهيمي، فإذا كان مطلوباً توفير مجموعتين عقليتين لبناء الفهم العلمي السليم للمفاهيم لدى الطالب فمن الضروري تصميم حدثين تعليميين ثنائيين الموقف على الأقل.

5. **المرحلة الخامسة:** التدريس بالأحداث التعليمية ثنائية الموقف وتتوفر هذه المرحلة الفرصة للطالب ل القيام بالتنبؤات وتزويدهم بالتفسيرات ومواجهة التناقض المعرفي وبناء الفهم العلمي السليم للمفاهيم.

6. المراحل السادس: أحداث التعلم ثنائية الموقف التي تحتاج إلى مزيد من الجهد وتحتاج

التفكير لدى الطالب وذلك بهدف حدوث الاستيعاب المفاهيمي وتطبيق المجموعات

العقلية الجديدة في مواقف جديدة للتأكد من حدوث التغيير

المفاهيمي (she, 2002, 983-985).

يندرج هذا النموذج ضمن التعلم النشط. الذي يعمل على تنشيط المتعلم في الموقف التعليمي من

خلال توجيهه تفكيره بإثارة الأسئلة عن الموضوع المدروس وتوفير الوقت المناسب للتعلم؛ لتنمية

تفكير الطالب وحثه على استيعاب الدرس (كوبيلو، 2025 : 797)

المحور الثاني: التفكير المنظومي:

مفهوم التفكير المنظومي

نظراً للتقدم السريع الذي تشهده المجتمعات في أنظمتها الثقافية والعلمية والاجتماعية، في

الأونة الأخيرة فقد بدأ التركيز على التفكير المنظومي كما أن سرعة الحصول على المعرف

وديناميكيتها وتلخيص مكوناتها عبر أنظمة الاتصال المتقدمة والإنترنت، أدى إلى الاهتمام

بالتفكير، بشكل عام والتفكير المنظومي بشكل خاص وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة في العلوم

المختلفة، وذلك لمتابعة التقدم العلمي ومواكبته، وبعد التفكير المنظومي تفكيراً يأخذ بعين

الاعتبار مصامين علمية مركبة، ويركز عليها من خلال منظومات متكاملة تظهر كافة العلاقات

بين الموضوعات والمفاهيم، وهذا يجعل المتعلم متمكناً من إدراك الصورة الكلية لأجزاء

المنظومات ومصامينها، ولهذا يركز على الكل، الذي يتكون من أجزاء ومكونات تربطها

علاقات مترابطة ومتداخلة. (عبيدو عزو، 2003: 65)

خصائص التفكير المنظومي:

للتفكير المنظومي العديد من الخصائص: -

1. ينظر الى الموقف ككل والى السياق الواسع ويقاوم الميل الى تبسيط الحلول والمشكلات.
2. ينظر الى الخصائص العامة للنظام ككل والتي تنشأ من العلاقات (الروابط) بين الاجزاء المكونة لهذا النظام.
3. يشجع على المشاركة في اثناء القيام بحل المشكلات ويعمل على الدمج بين اتخاذ القرار والادارة.
4. يحث على تقدير وجهات نظر الآخرين واحترامها.
5. يوسع النظرة الى العالم ويزيد الوعي بالفرض والحدود التي نستخدمها لتعريف الاشياء.
6. يساعد على النظر الى العلاقات والتأثيرات المتعددة بين الاجزاء المكونة للمشكلة التي نشارك في حلها بكل جدية . (Sterling, 2004: p. 78)

خطوات التفكير المنظومي:

يتطلب التفكير المنظومي من الطالب اتباع الخطوات الآتية:

1. دراسة المضامين العلمية في المقرر الدراسي لفهمها وادرakaها.
2. تحليل المكونات الاساسية للمضامين العلمية المعروضة في المقرر الدراسي.
3. ايجاد علاقات وروابط بين المكونات الاساسية تعطي للموضوع معنى.
4. تحديد تأثير كل مكون من المكونات الاساسية لتحديد علاقات التشعبية.
5. التركيز على الهرمية في تكوين المنظومات إذ تكون المكونات المتشابهة ذات العلاقة في مستوى واحد.
6. اعطاء امثلة على بعض المكونات الاساسية التي تحتاج الى تفسير او توضيح.

7. التصور البصري للمنظومة او المنظومات المكونة لتحديد الفجوات فيها ومحاولة سدها.
8. ربط المنظومة المكونة بمنظومة اخرى ذات علاقة لادرارك الصورة الكلية لذاك المضامين.

9. يمكن للمتعلم ان يعتمد الخطوات الثمانى السابقة بصورة عكسية (عبيد وعفانه،2003:

(69-68

جدول (1) يوضح القسم الثاني: دراسات سابقة: -

دراسة تناولت نموذج التعلم ثانى الموقف (DSLM)	
العصيمي، 2021	اسم الباحث وسنة الدراسة
فاعلية نموذج التعلم ثانى الموقف (DSLM) في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية ومهارات ما وراء المعرفة والمعتقدات المعرفية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	اهداف البحث
من (٨٨) طالبا، تضمنت المجموعة التجريبية (٤٤) طالباً والضابطة (٤٤) طالبا، حيث درست المجموعة التجريبية بنموذج (DSLM)	عينة الدراسة
اختبار المفاهيم العلمية، مقياس مهارات ما وراء المعرفة، وقياس المعتقدات المعرفية	أدوات الدراسة
الاختبار التائى لعينتين مستقلتين ومتراابطتين ومعامل ارتباط بيرسون والفاکرونباخ	الوسائل الاحصائية
وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في أدوات الدراسة بعدياً وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لأدوات الدراسة لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.	نتائج الدراسة
دراسة تناولت التفكير المنظومي	
حسين، 2023	اسم الباحث وسنة الدراسة
فاعلية استراتيجيتين مقترحبتين قائمتين على مهارات جمع المعلومات في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة أسس التربية وتنمية تفكيرهم المنظومي	اهداف البحث
(135) طالباً وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية	عينة الدراسة

أدوات الدراسة	اختبار التحصيل واختبار التفكير المنظومي
الوسائل الإحصائية	تحليل التباين الاحادي ومعامل ارتباط بيرسون والفاکرونباخ
نتائج الدراسة	تفوق المجموعات التجريبية على الضابطة في التحصيل وتفوق المجموعات التجريبية على الضابطة في اختبار التفكير المنظومي.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الإجراءات التي اعتمدها الباحث بغية التحقق من هدفي البحث وفرضياته، بدءاً بمنهجية البحث، ووصف مجتمع البحث وعيته، و اختيار التصميم التجاري المناسب، وتكافؤ أفراد العينة في عدد من المتغيرات، والأدوات المستخدمة في البحث وإجراءات الصدق والثبات وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، لتحقيق هدفي البحث، وسيتناول البحث بالتفصيل على النحو الآتي: -

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجاري لتحقيق هدفي بحثه، إذ انه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث و يتميز عن المناهج الأخرى بكافية الضبط للمتغيرات، والتحكم بها عن قصد من جانب الباحث (ملحم، 2006: 421).

التصميم التجاري:

أن من الصعب نجد تصميماً تجريبياً مثالياً، يمكن تطبيقه أو استعماله في أنواع البحوث التجريبية جميعها، إذ إن لكل تجربة خصوصيتها وظروفها، لهذا فإن الباحث يواجه تحدياً، ويحتاج إلى مهارة عالية في اختيار التصميم الملائم لبحثه (الجابري وصبري، 2015: 103).

لذا اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافتين ذاتي الاختبار القبلي والبعدي لملاءمة ظروف البحث الحالي. ويمكن توضيح التصميم التجريبي كما في الشكل الآتي:

الباحث البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الباحث القبلي	المجموعة
الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المنظومي	التحصيل والتفكير المنظومي	انموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLM)	اختبار التفكير المنظومي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث: إن تحديد مجتمع البحث عملية أساسية ينبغي الاهتمام بها، وتحدد خطوة من الخطوات المهمة في البحث التربوي، وتتطلب دقة كبيرة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث، وتصميم أدواته، وكفاية نتائجه (ملحم، 2010: 271)، ويكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والتابعة لمركز محافظة كركوك (2024 - 2025)، لذا زار الباحث مديرية تربية كركوك (شعبة الاحصاء والتخطيط)، وحصل على عدد طلاب الصف الخامس الادبي في مركز المحافظة والبالغ عددهم فيها (2125) طالباً في الصف الخامس الادبي بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة للتربية محافظة كركوك.

ب. عينة البحث: إن سبب اختيار العينات هو لصعوبة دراسة خصائص المجتمع أو التعرف على مؤشراته بصورة دقيقة لذلك يلجأ الباحث إلىأخذ عينة من المجتمع يقوم بدراستها

وتحليلها لتحقيق أهداف بحثه (البياتي، 2008: 183) وقد اختار الباحث بصورة قصدية (إعدادية ابن خلدون للبنين)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة ل التربية كركوك المركز للتطبيق كونه مدرساً للمادة في تلك المدرسة. وقبل البدء بالتدريس وجد الباحث عدد طلاب الصف الخامس الادبي (75) طالباً، بواقع (37) طالباً لشعبة (أ) و (38) طالباً لشعبة (ب). فاختار الباحث بطريقة السحب العشوائي الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة.

تكافؤ مجموعتي البحث:

ومن أجل ذلك حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأديبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

1. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهر**: من خلال جدول (2) أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ وصلت القيمة التائية المحسوبة (1.056)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (73) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، وجدول (2) يوضح ذلك.

2. **معدل العام الماضي للصف الرابع الأدبي**: من خلال النظر إلى جدول (2) وللتعرف على دلالات الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.091) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99) ودرجة حرية (73)، وهذا

يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في معدل العام الماضي للصف الرابع الادبي والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيمة التائية لمجموعتي البحث في العمر الزمني معدل العام الماضي ودرجات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام الماضي ودرجات

التفكير المنظومي القبلي

الدالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير	
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	1.99	1.056	73	4.21	203.5	38	التجريبية	العمر الزمني	
				6.17	202.22	37	الضابطة	العمر الزمني	
		0.091		8.593	66	38	التجريبية	معدل العام الماضي	
				9.34	66.19	37	الضابطة	معدل العام الماضي	
	1.99	0.311		7.54	71.68	38	التجريبية	درجات المادة للعام الماضي	
				6.5	72.19	37	الضابطة	درجات المادة للعام الماضي	
		0.322		2.54	34.211	38	التجريبية	التفكير المنظومي القبلي	
				2.71	34.41	37	الضابطة	التفكير المنظومي القبلي	

3. تكافؤ درجات العام الماضي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية: حصل الباحث على

درجات الطلاب في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي

(2023-2024) من السجلات المدرسية وللتعرف على دلالة الفرق بين المتosteين

استعمل الباحث الاختبار الثاني (t-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية

عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.311) وهي اقل من القيمة

النائية الجدولية البالغة (1.99) وبدرجة حرية (73) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات التربية الإسلامية للعام الماضي، والجدول (2) يوضح ذلك.

4. درجات اختبار التفكير المنظومي القبلي: من خلال جدول (2) والتي تظهر فيها الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية استعمل الباحث الاختبار الثاني (T.Test) لعينتين مستقلتين فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إذ بلغت القيمة النائية المحسوبة (0.322) وهي أقل من القيمة النائية الجدولية البالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (73)، وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في اختبار التفكير المنظومي القبلي وكما موضح في جدول (2).

ضبط المتغيرات الدخلية (غير التجريبية):

المتغيرات الدخلية هي التي يمكن أن تؤثر في نتيجة التجربة وتتدخل في سيرها، ويعده ضبطها أحد الاجراءات المهمة في البحث التجاري من أجل تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجاري. (ملحم، 2000: 71). وتأسياً على ما نقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قد يكون لتدخل بعض المتغيرات الدخلية تأثير مشترك مع المتغير المستقل في المتغير التابع، لذلك حاول الباحث الحد من تأثير هذه المتغيرات غير التجريبية التي تؤثر في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخلية وكيفية ضبطها على النحو الآتي:

1. العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجاري:

- أ. **الفروق في اختيار المجموعتين:** سعى الباحث قدر المستطاع للسيطرة على الفروق في اختيار العينة وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث من خلال جدول (2) اتضح أن طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان.
- ب. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** تتعرض بعض التجارب التربوية لحوادث طبيعية وغير طبيعية في أثناء مدة التجربة ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظروف طارئة تعرقل سيرها وتأثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل، سوى التعداد السكاني والذي تم تعطيل الدوام فيه ولكل المجموعتين لهذا أمكن الباحث تفادي أثر هذا العامل.
- ج. **الاندثار التجريبي:** قد يخسر الباحث بعض أفراد عينة بحثه خلال مدة التجربة، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال، للطلاب من صف إلى آخر أو مدرسة إلى أخرى، إلاً في حالات الغياب الاعتيادية التي شملت مجموعتي البحث وقد كانت قليلة جداً.
- د. **العمليات المتعلقة بالنضج:** ولم يكن لهذه العمليات أثر في هذا البحث، لأن المدة التي أجراها الباحث هي مدة قصيرة ومحددة وهي تسعة أسابيع، لهذا لم تكن لهذه العملية أثر في البحث.
- ه. **الانحدار الإحصائي:** قام الباحث بالتوزيع العشوائي لأفراد مجموعتي البحث، فضلاً عن التكافؤ الذي أجراه الباحث بين تلك المجموعتين لذلك لم يتعرض أفراد العينة لأثر هذا العامل.

و. أداتا الاختبار: استعمل الباحث أداة اختبار واحدة بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وهو اختبار التحصيل وكان موحد لمجموعتي البحث، كما استعمل الباحث أداة موحدة للتفكير المنظومي القبلي والبعدي الذي طبّق على طلاب مجموعتي البحث قبل التجربة وبعدها.

ز. الاختبار القبلي: قد يؤثر الاختبار القبلي الذي يطبق على مجموعات الدراسة لضرورة تقتضيها طبيعة البحث على الاختبار البعدي (ملحم، 2000: 362)، لهذا حاول الباحث السيطرة على هذا المتغير عن طريق المدة الفاصلة بين الاختبارين وكانت قرابة شهرين متتالين وهي مدة كافية لمحو أثر الاختبار الأول، وإن الاختبار الأول طبق على كلا المجموعتين.

2. العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجاري: من أجل تفادى هذه العوامل حاول الباحث قدر الإمكان الحد من أثرها في أثناء سير التجربة وذلك عن طريق ما يأتي:

أ. القائم بالتدريس: فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية.

ب. تحديد المادة العلمية (المحتوى): حدد الباحث محتوى كتاب القرآن الكريم وال التربية الإسلامية للصف الخامس الابدي من حيث عدد الصفحات المقرر تدريسيها طول مدة تطبيق التجربة وأستخرج منها عدد الآيات والاحكام الرئيسية والأحاديث النبوية وقصص من القرآن والتهذيب والابحاث. وكانت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث، تمثلت

بعشرة موضوعات من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلاب

الصف الخامس الادبي للعام (2024-2025) في العراق.

ج. **بنية المدرسة:** طُبّقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متتاليين ومتتشابهين من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، والسبورات، والمقاعد، والمستلزمات الأخرى، وهذا العامل يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية.

د. **توزيع الحصص** سيطر الباحث على هذا المتغير عن طريق التوزيع المتساوي لدروس مجموعتي البحث إذ درس الباحث طلاب مجموعتي البحث مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في أربع حصص أسبوعياً بواقع حصتين لكل مجموعة في الأسبوع الواحد

هـ. **المدة الزمنية للتجربة:** كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ بدأت التجربة الفعلية يوم الأربعاء الموافق 24/10/2024 وانتهت يوم الخميس الموافق 9/1/2025.

و. **الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على أن يقدم الوسائل التعليمية التي اعتمد عليها في التجربة إلى طلاب مجموعتي البحث بطريقة واحدة، من تشابه السبورات، والأقلام الملونة، وصور ملونة توضيحية، فضلاً عن الكتاب المدرسي (القرآن الكريم والتربية الإسلامية) المقرر للصف الخامس الادبي.

مستلزمات البحث:

1. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلاب، وقد تضمنت الموضوعات من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر

للسنة الخامسة الأدبية للعام الدراسي (2024/2025)، وهذه الموضوعات ضمن الوحدة الأولى والوحدة الثانية والثالثة.

2. اشتغال الأهداف السلوكية: وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وجد أنها أهداف عامة وشاملة لذا اعتمد الباحث تصنيف بلوم لصياغة أهداف محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية والبالغ عددها (109) هدفًا سلوكياً وزع على مستوى (الذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب).

3. إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية بواقع (10) خطط وفق لطلاب المجموعة التجريبية، و(10) خطط على وفق الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء ، والمتخصصين في القرآن الكريم والتربية الإسلامية وطرائق تدريسيه ، والعلوم التربوية والنفسية ، لاستطلاع آرائهم ومقترناتهم و ملاحظاتهم ، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة التنفيذ.

اداتا البحث: سيقوم الباحث بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: الاختبار التحصيلي وإعداد اختبار التفكير المنظومي وعلى النحو الآتي:

أ- اختبار التحصيل:

لعدم توافر اختبار مناسب لقياس التحصيل الدراسي بمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وبعد الاستئناس بآراء المختصين ارتأى الباحث أن يشمل الاختبار التحصيلي قياس مستويات

بلغ جميعها ووجد الباحث من المناسب أن يكون عدد فقرات الاختبار التحصيلي (50) فقرة كي يتلائم طوله مع الوقت المخصص للإجابة ويعطي مساحة مناسبة من الموضوعات والأهداف، وقد تم توزيع عدد فقرات الاختبار على الموضوعات والأهداف بحسب نسبة أهميتها واعتمد الباحث فقرات الاختبار البالغ عددها (50) فقرة بصيغته النهائية من نوع الصح والخطأ، والاختيار من متعدد وبدائل أربعة للإجابة، بديل واحد صحيح يرتبط بالمقدمة والثلاثة الأخرى خاطئة، وما على المجيب إلا اختيار البديل الصحيح لكل فقرة، فضلا عن أسئلة مقالية، وكما أعد الباحث تعليمات الإجابة عن الاختبار التي تضمنت حث المجيب على الجدية والدقة في الإجابة وعلى كيفية الإجابة وقام الباحث بعرض الفقرات مع المحتوى المراد قياسه (الأهداف السلوكية) والمادة الدراسية على مجموعة من الخبراء (المحكمين) المختصين وطلب منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت لقياسه، وفي ضوء آرائهم وملحوظاتهم عن كل فقرة عدل صياغة بعض الفقرات ونال موافقة (80%) منهم لأن الباحث اعتمد هذه النسبة لموافقة الخبراء فأكثر على الفقرة دليلاً على صلاحيتها، وبذلك استباقت في الاختبار بصيغته النهائية (50) فقرة ولحساب الخصائص السايكلومترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (100) من الطلبة اختبروا عشوائياً من الطلاب وكانت معاملات الصعوبة مقبولة لأن معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولاً إذا تراوح بين (0.20-0.80) (بلوم، 1983: 104) وتراوح معامل الصعوبة بين (0.55 - 0.70). ورتب الباحث درجات أفراد عينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (100) طالب من أعلى درجة إلى أقل درجة وحدد المجموعتين العليا والدنيا بنسبة 50% في كل مجموعة واستخدم معادلة تمييز الفقرات ذات الإجابة الاختيار من متعدد وكانت جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة، إذ يفضل أن يكون معامل تمييز الفقرات (0.30) فأكثر

وتراوح معامل التميز (0.30-0.56). وقد تحقق الباحث من ثبات الاختبار بمعادلة "الفا كرونباخ فكان معامل الثبات (0,84) هو معامل ثبات جيد

ب - إختبار التفكير المنظومي: أعد الباحث الاختبار في صيغته الأولية من (33) فقرة، وراعى الباحث وضوح العبارات والتعليمات وسهولتها للطلبة، وأعد مفتاح تصحيح الاختبار وتحقق الباحث من صدق الاختبار وذلك بعرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة وقد اتخذ الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر لصلاحية الفقرات، وحصلت جميع الفقرات على هذه النسبة، بهذا الإجراء استكملت خطوات صدق الاختبار وتم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات إختبار التفكير المنظومي وكانت درجة التمييز تتراوح بين (0.33-0.44) وهي ضمن المدى المقبول لأن الفقرة تعد مميزة عندما تكون قيمتها (0.30) فأكثر وقد بلغ معامل الثبات (0.84)، إذ أن الثبات إذا بلغ (75%) فأعلى فإنه يعد ثباتاً عالياً (سماره وآخرون، 1989: 120) وبذلك أصبح إختبار التفكير المنظومي بصيغته النهائية جاهزاً.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل بياناته واستخدم برنامج (Spss-16,0)

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. **نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:** لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (أ). لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم وال التربية الإسلامية بأنموذج التعلم

ثنائي الموقف (DSLM) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي)، طبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث، وتم استخراج المتوسط الحسابي لكل مجموعة، بلغ متوسط المجموعة التجريبية (42.8) درجة وبانحراف معياري (7.73)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (31.41) درجة وبانحراف معياري (4.48)، وعند استعمال الاختبار الثنائي (*t*-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائبة المحسوبة (7.815)، وهي أكبر من القيمة التائبة الجدولية البالغة (1.99)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (73)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار الثنائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدالة	قيمة التائبة		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
0.05	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.99	7.815	73	7.73	42.8	38	التجريبية
				4.48	31.41	37	الضابطة

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية، التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بأنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLM) ولمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية(التقليدية) في الاختبار التحصيلي.

ب. **نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:** لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بأنموذج التعلم شرائي الموقف (DSLM) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنظومي البعدى)، حسبت درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المنظومي البعدى فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (50.895) درجة، وبانحراف معياري (5.56)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (37.38)، وبانحراف معياري (7.15) إذ يلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار الثنائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.156)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (73)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج الاختبار الثنائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنظومي البعدى

الدالة	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
0.05	الجدولية	المحسوبة					
دلالة	1.99	9.156	73	5.56	50.895	38	التجريبية
				7.15	37.38	37	الضابطة

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية

التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بـأنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التفكير المنظومي البعدى.

ج. نتائج الفرضية الصفرية الثالثة: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدى لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بـأنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) اختبار التفكير المنظومي البعدى.)، تم حساب درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المنظومي القبلي والبعدى، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للتفكير المنظومي القبلي (34.211) وبانحراف معياري (2.54) وأن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للتفكير المنظومي البعدى (50.895)، وبانحراف معياري (5.56) وكان الوسط الحسابي للفروق (16.68)، وبانحراف معياري (6.96)، وقد لاحظ الباحث أن هناك فرقاً في الاختبارين ولصالح الاختبار البعدى، ولقياس دلالة الفرق بين المتسطرين، استعمل الباحث الاختبار الثنائى (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائبة المحسوبة (14.778) وهي أكبر من القيمة التائبة الجدولية البالغة (2.02) بدرجة حرية (37)، وعند مستوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة اختبار التفكير المنظومي البعدى. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير

المنظومي للمجموعة التجريبية

الدالة	قيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة						
0.05			37	6.96	16.68	2.54	34.211	قبلي
دالة	2.02	14.778				5.56	50.895	بعدي

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بـأنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) في اختبار التفكير المنظومي البعدى.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: -

تشير النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق أنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) في الاختبار التحصيلي والتفكير المنظومي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، ويرى الباحث ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: -

1. إن استخدام خطوات أنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) قد أثارت اهتمام الطلاب وجعلتهم أكثر فاعلية في داخل الصف؛ لأنَّ هذه الاستراتيجية تعمل على توفير عنصري التسويق والتحدي لقدرات الطلاب وبنائهم المعرفي مما دفعهم إلى الاعتماد على أنفسهم

وقدرتهم على التساؤل عن الموضوعات المدروسة، بما يخفف من الروتين الذي يسود

الصفوف التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

2. اهتم أنموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) بركينين مهمين في العملية التعليمية، وهما

(الطالب - المدرس)، فالطالب هو محور عملية التعليم داخل غرفة الصف، مستقبل

المعلومات ومشارك في آن واحد، ومطبق لقواعد الدرس الموجه إليه، أما المدرس فكان

مخططاً ومناقشًاً ومجهًاً داخل غرفة الصف.

3. شجع انموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) فالطلاب على العمل الجماعي التعاوني

وإزالة التردد والخوف عندهم من خلال مشاركتهم الفاعلة في الموقف التعليمي، مما

ساهم في تنمية التفكير المنظومي.

4. استعمال انموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) ساهم في قبول الأفكار المطروحة وعدم

مواجهتها بالنقد أو السخرية، وهذا يعني احترام رأي الآخرين، مما يسهم في تنمية التفكير

المنظومي لدى الطلاب.

5. يعطي انموذج التعلم ثانوي الموقف (DSLM) فرصة للتفكير ليكون أكثر قدرة على

اتخاذ القرار السليم، بدلاً من التهور والاندفاعية والإتيان بجواب سريع ولكنه خاطئ،

وبالنتيجة تجعله يركز في تفكيره، وتعمل على خلق فضاء ذهني، وتجعله يلامس ذاته

الداخلية كما تساعده على تنمية الحس بالمسؤولية، وبناء علاقة إيجابية مع الآخرين.

ثالثاً: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج التالي: -

1. إمكانية تطبيق نموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) على طلاب الصف الخامس

الادبي.

2. إن استعمال نموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) أدى إلى نتائج إيجابية في التحصيل

عند طلاب الصف الخامس الادبي.

3. يهتم نموذج التعلم ثنائى الموقف (DSLM) بتدريب عقل المتعلم على الاستنتاج

والتعتميم، وإيجاد الأسباب ومسبياتها.

4. يجعل من الطلاب محوراً أساسياً في عملية التعلم، إذ تؤدي إلى المشاركة الفعالة

والتفاعل الإيجابي بين الطلاب طوال مدة التجربة وهذا ما تؤكده الدراسات والادبيات

معظمها.

رابعاً: التوصيات:

1. She. H (2002). Concepts of a Higher Hierarchical Level Require More Dual Situated Learning Events for Conceptual Change A Study of Air Pressure and Buoyancy International journal of Science Education. 9 (24), 901-995
2. Sterling, T, workman (Eds), (2004): systems thinking IN Engaging people in sustainability , commission on education and communication , IUCN ,Gland , Switzerland and Cambridge , UK.
3. Tseng C: Tuan, H. Chin, C (2010), Investigating the influence of Motivational Factors on Conceptual Change in a Digital Leaming Comest Using the Dual-Situated Learning Model. Intemational Joonmal of Science Education, 32 (14), 1853-1875